قصيدة مدح بها هرم ابن سنان ان تلق يوما على علاته هرما تلقى السماحة
منه والندي خلقا وليس مانع ذي قربى وذي نسب يوما ولا معدما
من خابط ورقا ليث بعثر يصطاد الاسود اذا ما الليث كذب عن اقرانه
صدقا يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اظعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
هذا وليس كمن يعني بخطته وسط الندي اذا ما ناطق نطقا
لو نال حي من الدنيا بمنزلة افق السما لنالت كفه الافقا
ومعني هذه الابيات ان تلقه على قلة مال او عدم تجده سمحا كريما
فكيف وهو على غير تلك والعلات الخابط طالب المعروف
ومن زايده والورق هنا المعروف وهذا مثل اصله ان الرجل يضرب
الشجر بالعصا ليسقط ورقه فيعلفه ماشيته فسمي كل من يطلب
بغير يد المعروف خابطا والمعدم المانع يقال اعدمت الرجل اذا
منعته وجعلته ذا عدم لما طلب والمراد وصفه باعطاء القريب
والبعيد وكذب اي لم يصدق في الحملة يقال كذب الرجل عن كذا اذا
رجع عنه والقرن بالكسر المبارز يقول اذا رجع الشجاع عن قرنه
ولم يصدق في الحملة عليه فهو يصدق فيها ومعني يطعنهم البيت ان
الناس اذا ارتاموا بالنبل فالممدوح يدخل تحت الرمي فيطاعنهم
واذا تطاعنوا بالرماح ضرب بالسيف فاذا تضاربوا بالسيوف
اعتنق قرنه والتزمه يقول انه يريد عليهم في كل حال من الاحوال
الحرب وقوله هذا وليس استيناف اي امره هذا وسيمن اقتضابا
كقوله تعالى هذا وان للمتقين هذا وان للطاغين هذا فليذوقوه
يعني ما وصفه به من الكرم والشجاعة ثم وصفه بالبلاغة بعين
انه لا يعيي بشانه والخطة الشان اذا قام وسط الندي وهو
مجلس القوم ويشهد لما قال ابو سعيد في عثر قول الحازمي
في المؤتلف والمختلف في اسما المكان عثر بلدة باليمن ذكر الامير ابو
نصر ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق
روى

روى عنه شعيب بن محمد الزارع انتهى وتبالة بفتح التاء المثناة الفوقية
بعدها موحدة هي التي يضرب بها المثل يقال هو اهون من تبالة على
الحجاج قال ابو اليقظان اول عمل وليه الحجاج عمل تبالة وهي بلدة صغيرة
باليمن فلما قرب منها قال للدليل اين هي قال ستسترها عنك هذه
الاكمة قال اهوه على بجل بلدة تستترها عني اكمة وكرر راجعا انتهى
وقد احسن الخفاجي فقال رايس لم ينيلني منجاه وان ذكر
الندي عني تبالة فذاك اقل من لاوهو عندي على الحجاج اهون
من تبالة وعثر ممنوع من الصرف للعلمية والوزن الخاص بالفعل
ونظيره من الاسما الاثنية على فعل مشددة ثمانية الفاظ ذكر
الشارح منها خمسة وقد جمعها بعضهم بقوله لم تات اسما بوزن
فعل للعرب غير شمر وبقم وبذر وعثر وتوج وخود وشلم وخضم
فشمر اسم فرس جد جميل قال جميل وجدي يا حجاج فارس شمل
وبقم اسم لخشب يصنع به معروف وبذر بالباء الموحدة والذال
المعجمة والراء المهملة قال البكري اسم بير قال الزبير وهذه البير
هي التي احتفرها المطلب بن عبد مناف وعند خطم الخندمة
على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها انبطت بذر بما قلاس
جعلت ماءها بلاغا للناس هكذا ورد غير موزون وقال ابن
ابن اسحاق حفر بذر هاشم ابن عبد مناف عند خطم الخندمة
بالخا المعجمة وقال الزبير عند حطيم بالحا المهملة وبالياء بعد
الحا والشاهد لابن اسحاق قول ابي طالب تعود على خطم
الجون كانهم مقاولة بل هم اعز واجد وانشد ابن اسحاق في بذر
سقى الله امواها عرفت مكانها صرابا وملكوما وبذرا والغرا
وهذه كلها آبار وكذا نقل الحازمي في المؤتلف والمختلف
وعثر تقدم الكلام عليها وتوج قال ياقوت في المشترك
توج موضعان احدهما بلدة قرب كاذرون من كورة ازدشير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)